



رؤى عالمية

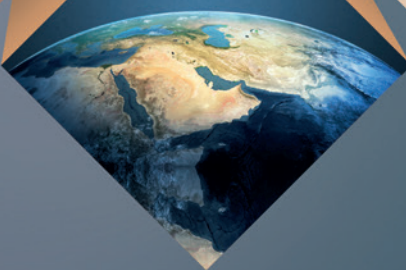
العدد 25، 15 ديسمبر 2022

توقعات 2023:

المسارات المُحتملة لـ 12 قضية بارزة في العالم والإقليم



2023





المستقبل
للأبحاث والدراسات المتقدمة

إعداد:

محمد علي سالم
باحث متخصص في الشؤون الإقليمية

تحرير:

أحمد عاطف
رئيس التحرير التنفيذي للموقع الإلكتروني -
المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة

بعد عامين كان وباء كورونا خلالهما بمنزلة المحدد الرئيسي لمسارات الأحداث في العالم، أصبحت الحرب الروسية - الأوكرانية، وما تبعها من أزمات هي المحرك الراهن للتطورات الدولية، ويبدو أن التأثيرات الممتدة لهذه الحرب ستظل ماثلة في عام 2023. فثمة العديد من القضايا المتداخلة التي تواجه العالم، ومنها عدم القدرة على التنبؤ بمسارات ومآلات الصراع في أوكرانيا وتداعياته المحتملة على الأمن العالمي، وعلاقات القوى الدولية ببعضها، وهيكل النظام الدولي، فضلاً عن شبكة التحالفات العالمية والإقليمية. يُضاف إلى ذلك، القضايا ذات الصلة بمحاولات السيطرة على معدلات التضخم المرتفعة، واتجاهات أسواق الطاقة، وبواعتث عودة السياحة من جديد. كما تبرز أيضاً تطورات تكنولوجية من قبيل تقنيات الحوسبة الناشئة، فضلاً عن التغيرات الديموغرافية في العالم، وغيرها.

وبالنظر إلى هذه القضايا المطروحة على طاولة المجتمع الدولي في عام 2023، يمكن بوضوح استنتاج أن العالم، ومن ضمنه الشرق الأوسط، عالق في جملة من التحديات المعقدة والمرتبطة ببعضها البعض. وفي هذا الإطار، يستعرض العدد رقم (25) من سلسلة «رؤى عالمية» عرضاً موجزاً لـ 12 قضية من بين مجموعة قضايا وموضوعات تضمنها ملف أعدته مجلة «الإيكونوميست» البريطانية في نوفمبر 2022، تحت عنوان «The World Ahead 2023»، باعتبارها منطلقات تتيح وضع الخطوط العريضة للاتجاهات الرئيسية لأهم القضايا التقليدية وغير التقليدية في العام الجديد.

• «رؤى عالمية» تصدر عن «المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة»، وتهدف إلى عرض أبرز ما يُنشر في مراكز الفكر والمجلات ودور النشر العالمية، من أفكار غير تقليدية واتجاهات صاعدة في مختلف المجالات السياسية والأمنية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية.

• الآراء الواردة في الإصدار تعبر عن كُتّابها، ولا تعبر بالضرورة عن آراء «المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة».

المحتويات:

- 4 1- حرب أوكرانيا بين النصر والجمود والنووي
- 4 2- الولايات المتحدة.. مزيد من رصيد الشراكات
- 5 3- الانتخابات الأمريكية.. تحديات "ترامب" و"بايدن"
- 6 4- نقاط اشتعال آسيوية من تايوان إلى ميانمار
- 6 5- الشرق الأوسط.. تحالفات قيّد الاختبار وصراعات معقدة
- 7 6- تراجع روسي مُحتمل في الشرق الأوسط
- 8 7- مكافحة التضخم قد تنزلق لركود عالمي
- 8 8- سباق متصاعد حول «الهيدروجين الأخضر»
- 9 9- انتعاش السياحة بسبب «الطلب المكبوت»
- 9 10- صعود عالمي للقوة الديموغرافية الهندية
- 10 11- «الميتافيرس» وسماعات الرأس الافتراضية
- 11 12- مفردات حيوية جديدة في 2023



توقعات 2023:

المسارات المُحتملة لـ 12 قضية بارزة في العالم والإقليم

على كسب الحرب في ساحة المعركة، ما سيدفعه إلى إطالة أمدتها لفترة كافية لتقويض الاقتصاد الأوكراني، واستنزاف معنويات كييف من خلال استهداف البنية التحتية المدنية. وتهدف موسكو، وفق هذا السيناريو، إلى الصمود حتى أواخر عام 2024، على أمل أن يعود دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، وينهي دعم أوكرانيا. لكن يبدو أنها "مغامرة عالية المخاطر" في ظل تراجع تأييد الرأي العام الروسي للحرب الجارية، والخسائر التي يواجهها الاقتصاد الروسي، وسيكون بوتين أكثر عُرضة للخطر من أي وقت مضى، وفقاً للكاتب.

ج- المبادرة والزخم الأوكراني: يصفه الكاتب بأنه السيناريو الأكثر تشجيعاً وربما الأكثر خطورة، حيث تحافظ فيه أوكرانيا على المبادرة الهجومية، وتلحق أضراراً جسيمة بالقوات الروسية أثناء مغادرتها خيرسون، وتنهار الخطوط الروسية في لوغانسك، مع استعادة أوكرانيا السيطرة على مدينة سيفيرودونتسك، ثم تتحرك بسرعة شرقاً. ومع تزايد الخسائر في صفوف الروس، يرفض المجندون الجدد القتال، وتندفع الدول الغربية إلى دعم كييف بأنظمة دفاع جوي جديدة، مما يحد من تأثير تكتيكات الحرب الروسية، استناداً إلى التضاؤل السريع في ترسانتها من الصواريخ الدقيقة. وفي أعقاب ذلك، يأمر الرئيس زيلينسكي، في الربيع المقبل، قواته بفتح جبهة جديدة في زابوريزهيا. وتعمل خمسة ألوية على قطع الخطوط الروسية وجسر بوتين البري إلى شبه جزيرة القرم، وتطوق ماريوبول بحلول صيف 2023. وبعد ذلك، تنقل أوكرانيا قاذفات صواريخ «هيمارس» إلى الجنوب، مستهدفة الموانئ والقواعد والمخازن في القرم، ما يدفع بوتين إلى إصدار إنذار نهائي بالتوقف أو استخدام الأسلحة النووية.

2- الولايات المتحدة.. مزيد من رصيد الشراكات

ثمة تساؤل مهم مفاده: هل تفضي حرب أوكرانيا إلى مراجعة الولايات المتحدة لخريطة تحالفاتها؟ هذا ما يجب عنه "أنطون لا غوارديا"، المحرر الدبلوماسي في «الإيكونوميست»، في مقال بعنوان: «كيف تعيد الحرب في أوكرانيا تشكيل التحالفات العالمية للولايات المتحدة»².



ويرى الكاتب أنه على خلاف الرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، الذي اعتبر معظم الحلفاء «مستغلين»، فإن جو بايدن يعتبر أن شبكة التحالفات والشراكات التي لا مثيل لها هي «أهم رصيد استراتيجي للولايات المتحدة». ففي

1- حرب أوكرانيا بين النصر والجمود والنووي

مع بداية التدخل العسكري الروسي في 24 فبراير 2022، لم يكن متوقعاً أن تنجح القوات الأوكرانية في الصمود لكل هذا الوقت. وفي هذا الإطار، يطرح «شاشانك جوشي»، محرر شؤون الدفاع في مجلة «الإيكونوميست»، في مقال بعنوان: «ثلاثة سيناريوهات لمسار الحرب في أوكرانيا»¹، السيناريوهات التالية للحرب في عام 2023:



أ- انتزاع روسيا النصر من في الهزيمة: في الوقت الذي يمنع فيه الجمهوريون الأمريكيون إرسال حزمة أسلحة جديدة لأوكرانيا، ومع نفاذ الإمدادات القادمة من أوروبا، يعمل الجيش الروسي على تثبيت الخطوط الأمامية على مدار أشهر الشتاء، وبناء كتائب جديدة تتولى، بحلول الربيع المقبل، الهجوم على القوات الأوكرانية التي سئمت من أشهر من العمل الهجومية، ما قد يجبرها على التراجع. كما تواصل الطائرات المسيّرة الروسية قصف البنية التحتية للطاقة والمياه في أوكرانيا. ومع حلول الصيف القادم، من المتوقع أن تصبح أوكرانيا في موقف ضعيف، حيث تستولى روسيا على «كريفي ريه» شمال خيرسون، ومدينتي «سلوفيانسك» و«كراماتورسك» في دونيتسك. وهذا ما قد يدفع حينها الدول الغربية إلى حث كييف على قبول العرض الروسي بوقف إطلاق النار، ولن يكون أمام الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، سوى الموافقة. وفي الأشهر وربما الأعوام التي تلي ذلك، ستعمل موسكو جاهدة على التسلح بشكل كبير من أجل محاولة الهجوم مرة أخرى على كييف.

ب- الجمود: هو السيناريو الأكثر احتمالاً، ففي الوقت الذي يتباطأ فيه التقدم الأوكراني إلى حد ما في ظل الخسائر الفادحة التي مُنيت بها القوات الأوكرانية في كل كيلومتر من الأراضي التي استعادتها، فإن الرئيس فلاديمير بوتين سيكون غير قادر

عدم الانحياز، والحفاظ على العلاقات العسكرية القوية مع روسيا. وثالثها، والتي تعد أخطر نقاط الضعف هي الافتقار لاستراتيجية تجارية شاملة لربط أصدقاء واشنطن بشكل وثيق.

وانطلاقاً من تعزيز الصين وروسيا تحالفتهما، حيث تتزايد عضوية "منظمة شنغهاي للتعاون" وكذلك الحال بالنسبة لمجموعة «بريكس»، بالإضافة إلى التفاهم الخليجي - الروسي لإبقاء أسعار النفط مرتفعة؛ فإن ثمة الكثير من العمل الذي يتعين على إدارة بايدن القيام به، للحكم على نجاح التحالفات الأمريكية.

3- الانتخابات الأمريكية.. تحديات "ترامب" و"بايدن"

في مقال تحت عنوان: «يريد كل من دونالد ترامب وجو بايدن الترشح مرة أخرى»،³ يلقي «جيمس بينيت»، وهو كاتب عمود في "الإيكونوميست"، الضوء على المرشحين المحتملين للانتخابات الرئاسية الأمريكية القادمة في عام 2024، حيث يتوقع أن تشهد الولايات المتحدة حقبة سياسية جديدة ومثيرة.

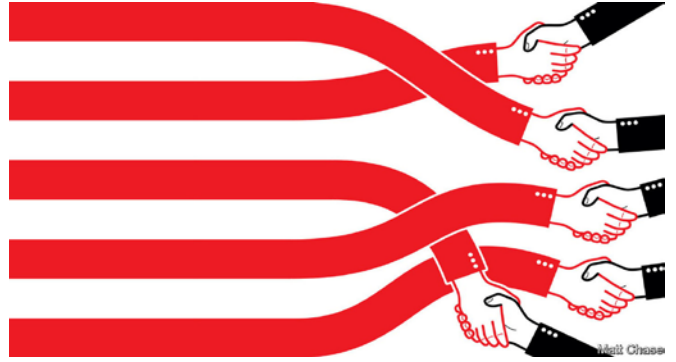


فيما يخص الجمهوريين، ستظل "ترجسية ترامب" على المدى القريب هي "الثقب الأسود" الذي ستدور حوله السياسة الأمريكية، على حد وصف الكاتب. ولدوافع قانونية ونفسية بقدر ما هي سياسية، يشعر ترامب أنه ليس لديه خيار سوى الترشح مرة أخرى، فعدم القيام بذلك من شأنه أن يجعله أكثر عرضة للعديد من القضايا الجنائية والمدنية التي تُقام ضده، والأسوأ من ذلك، من وجهة نظر الكاتب، أنه سيُحكم عليه بالتهميش المتزايد.



وقد أظهرت نتائج انتخابات الكونغرس النصفية في نوفمبر 2022 خسارة ترامب مرة أخرى حين رفض الناخبون التصويت للعديد من المرشحين الذين حظوا بتأييده. هذا في الوقت الذي يظهر فيه منافسون جمهوريون محتملون، منهم رون ديسانتييس، حاكم فلوريدا، كقوة جمهورية جديدة، سيلجأ إليه المانحون الجمهوريون وأصحاب المناصب الذين يتوقون إلى التحرر من ترامب. كما سيتطلع آخرون إلى جلين يونجكين، حاكم ولاية فرجينيا، أو إلى مايك بنس، الذي شغل منصب نائب الرئيس السابق ترامب، ولكن

أوروبا، انضم الحلفاء إلى واشنطن في إرسال المساعدات إلى أوكرانيا لمواجهة موسكو، كما تسارع فنلندا والسويد للانضمام إلى حلف الناتو. أما في آسيا، فتعتمد جهود الولايات المتحدة لتقييد الصين بشكل كبير على شبكتها من التحالفات الرسمية والشراكات الناشئة. ومن هذا المنطلق، تريد واشنطن في عام 2023 تقوية «النسيج الضام» بين حلفائها في الشرق والغرب، وتعمل على تحقيق ذلك من خلال الآتي:



أ- الدخول في شراكات خاصة: تحاول من خلالها واشنطن تعزيز تحالفاتها في المحيطين الهندي والهادئ، ومنها إجراء مناورات دفاع صاروخي ثلاثية مع اليابان وكوريا الجنوبية، وتدريبات بحرية مع اليابان وأستراليا، والتعاون الرباعي المتعدد الأوجه مع اليابان وأستراليا والهند.

ب- تعزيز الربط بين الحلفاء الأوروبيين والآسيويين: بموجب اتفاق "أوكوس" AUKUS، ستقوم الولايات المتحدة وبريطانيا بتزويد أستراليا بغواصات تعمل بالدفع النووي (ولكن ليست مسلحة نووياً)، وستتعاون في مجالات أخرى مثل الأمن السيبراني، والصواريخ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت. كذلك انضم الحلفاء في المحيطين الهندي والهادئ إلى العقوبات الغربية ضد روسيا، وحضروا قمة «الناتو» في مدريد في يونيو 2022، كما أرسلت الدول الأوروبية سفناً حربية للعمل في المحيط الهادئ.

ج- توسيع مجموعة السبع G7: يرغب بعض الأمريكيين البارزين في توسيع مجموعة الدول السبع الصناعية إلى «G12»، من خلال إضافة دول مثل كوريا الجنوبية وأستراليا ونيوزيلندا، فضلاً عن مؤسسات مثل «الناتو» والاتحاد الأوروبي.

د- دعم المجموعات الناشئة: على غرار مجموعة "آي 2 يو 2" (i2u2) التي تربط إسرائيل والهند ودولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة، وهذا بدوره يرتبط باتفاقيات إبراهيم التي ترعاها واشنطن بين إسرائيل وعدد من الدول العربية.

بيد أنه هذا التوجه الأمريكي يواجهه، وفقاً للكاتب، عدداً من نقاط الضعف، أولها تايوان التي ربما تمثل المكان الأكثر عرضة لخطر التدخل العسكري، والأقل اندماجاً في شبكة التحالفات الرسمية الأمريكية. وثانيها الهند، التي اقتربت من الولايات المتحدة، لكنها لا تزال متمسكة بتقاليد راسخة من



تايوان، ما دفع الرئيس بايدن إلى التصريح مرات عدة بأن الولايات المتحدة ستدافع عن تايوان إذا تعرضت للهجوم. لكن يعتقد الكاتب أنه على الرغم من تصاعد حدة الموقف بشأن تايوان في عام 2023، فمن غير المرجح أن تتحول إلى صراع كبير. ومرد ذلك إلى حاجة الرئيس الصيني، شي جين بينغ، إلى وقت لإثبات صلابته ضد هذا النوع من العقوبات والحصار الاقتصادي الذي أصاب روسيا بالشلل بعد حرب أوكرانيا. وفي الغالب سيستعيز عن ذلك باختبار قوة الولايات المتحدة وحلفائها الآسيويين في بحر الصين الجنوبي والمياه المحيطة باليابان، أو الاتجاه إلى إثارة أزمة حول جزر سينكاكو اليابانية المتنازع عليها.

ب- كوريا الشمالية: أكد زعيمها، كيم جونج أون، في عام 2022، الحق في توجيه ضربة نووية وقائية إذا شعرت كوريا الشمالية بالتهديد. وقبل نهاية عام 2023، وربما قبل ذلك بكثير، سوف تقوم بيونغ يانغ بإجراء التجربة النووية السابعة لها والأولى منذ عام 2017. وهذا ما يعكس دلالة مهمة، وهي "ندرة الخيارات المتاحة لدى العالم في مواجهة حاكم مستبد، تدعمه الصين وروسيا، ومستعد لإغراق شعبه لصالح الإنفاق على برنامج ابتزاز نووي"، وفقاً لوصف الكاتب.

ج- الهيمالايا: إن الحدود المتنازع عليها بين الصين والهند في جبال الهيمالايا ستكون نقطة اشتعال محتملة أخرى في آسيا عام 2023. وتعود جذور النزاع إلى الحدود الضبابية التي تم رسمها عندما كانت بريطانيا تحتل الهند. وفي عام 2020، أسفر شجار دموي عن مقتل 24 جندياً من الجانبين، وعلى الرغم من عدم رغبة البلدين في القتال، فإن الطرق الجديدة على كلا الجانبين تخاطر بتقويض المناطق العازلة التي تفصل بين الجيشين، كما أن العلاقات الشخصية بين الرئيس الصيني، شي جين بينغ، ورئيس الوزراء الهندي، ناريندرا مودي، باتت فاترة، مما يزيد من المخاطر المحتملة في جبال الهيمالايا.

د- ميانمار: من المتوقع أن تؤدي قسوة وعدم كفاءة الجيش الذي استولى على السلطة في فبراير 2021، إلى تأجيج الصراع مترامي الأطراف الذي تتعاون فيه الجيوش العرقية والمعارضة ضد المجلس العسكري. وفيما تدعم الصين العسكريين، فإنها لا ترغب، ومعها الولايات المتحدة، في جعل ميانمار بؤرة جديدة للمنافسة بين القوى العظمى. ومع ذلك، من المتوقع استمرار جذوة الصراع مشتعلة في هذا البلد خلال الأعوام القادمة.

5- الشرق الأوسط.. تحالفات قيّد الاختبار وصراعات معقدة

يبدو أن الشرق الأوسط مقبل على جملة من التحولات المتسارعة والمتلاحقة، ومن أبرز التحليلات في هذا الشأن مقال للكاتب «زان سمايلي»، المحرر في «الإيكونوميست»، تحت عنوان: «شبكة التحالفات المعقدة في الشرق الأوسط آخذة في التطور»⁵، حيث يرصد فيه أهم التحولات التي قد تشهدها المنطقة في عام 2023، ومن أهمها



بفضل رفضه الاستجابة لمطالبه بإفساد انتخابات 2020، يمكنه تقديم نفسه للناخبين الجمهوريين الإنجليين على أنه يتمتع بالنزاهة بالفعل. ويقر الكاتب أنه على الرغم من استحالة استبعاد ترامب، فإنه ليس لديه أمل في الحصول على دعم الأغلبية الآن، حيث سئم معظم الأمريكيين من عمله.

وفي المعسكر الديمقراطي، يشير الكاتب إلى أن الرئيس بايدن سيتعرض لضغوط من أجل ثنيه عن الترشح لولاية أخرى؛ بسبب كبر سنه وانخفاض معدلات شعبيته. وإذا كانت لديه الحكمة للتراجع، فستحاول كامالا هاريس الحصول على الترشح من خلال تأكيد دورها كنايبة للرئيس وهويتها كامرأة سوداء، باعتبارها دوافع تجعلها تنال دعم الديمقراطيين. لكن قد يتنافس أعضاء آخرون في الإدارة الأمريكية الحالية، بما في ذلك بيت بوتيجيج، وزير النقل، وجينا ريموندو، وزيرة التجارة. كما قد يعلن ديمقراطيون آخرون عن ترشحهم للرئاسة، ومنهم جافين نيوسوم، حاكم كاليفورنيا، وغريتشن ويتمير، حاكم ميشيغان، وجاريد بوليس، حاكم كولورادو.

4- نقاط اشتعال آسيوية من تايوان إلى ميانمار

مثلما أثبت التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا أن الحرب الباردة الأصلية لم تنته في أوروبا، فقد يشهد العام المقبل تكرار اندلاع صراع عالمي كبير بين «الليبرالية» و«الاستبداد» في آسيا، وفق ما يشير إليه «دومينيك زيجلر»، كاتب عمود في «الإيكونوميست»، في مقال له بعنوان: «أين يمكن أن يندلع الصراع في عام 2023؟»⁴ إذ تتنافس الصين على السيادة في آسيا، ولهذا، فإن بؤر التوتر المحتملة مع الولايات المتحدة تشكل الأحداث في هذه المنطقة، والتي يرصدها الكاتب على النحو التالي:



أ- تايوان: تعد النموذج الرئيسي للصراع بين الصين والولايات المتحدة. فمن وجهة نظر بكين، تعتبر الجزيرة آخر عمل كبير غير مكتمل في الحرب الأهلية التي انتصر فيها الحزب الشيوعي في أواخر الأربعينيات. ومن ثم، فإن استعدادها تعد هدفاً مقدساً للحزب، ناهيك عن كونها مفتاحاً لإبراز القوة الصينية. واليوم، مع تنامي قوة بكين، تزايد عداؤها تجاه

6- تراجع روسي مُحتمل في الشرق الأوسط

قبل عام واحد فقط، بدا أن روسيا تمثل قوة صاعدة في الشرق الأوسط، لكن تدخلها العسكري في أوكرانيا أفضى إلى تقليص دورها في المنطقة، وهو مرشح للاستمرار في التراجع خلال عام 2023. وهذا ما يناقشه «جريج كارلستروم»، مراسل الشرق الأوسط في «الإيكونوميست» في مقال بعنوان: «نفوذ روسيا في الشرق الأوسط أخذ في التراجع».



ويتناول الكاتب مظاهر هذا التراجع الروسي، مشيراً إلى أنه فيما يخص الاقتصاد، لم تكن الروابط مع دول الشرق الأوسط قبل حرب أوكرانيا قوية. واليوم في وقت الحرب، فإن موسكو ليس لديها الكثير لتقدمه، وهو ما سيجعل دول الخليج حذرة بشأن الاستثمار معها، لكن ستسعى دول أخرى في المنطقة لجذب السياح الروس مجدداً. ومن المفارقة هنا أن سوق النفط والغاز سيكون من بين الأسواق القليلة التي تشهد نمواً؛ حيث سيتم حظر النفط والغاز الروسيين من قبل الاتحاد الأوروبي، لكنهما سيجدان «عملاءً متحمسين» في الشرق الأوسط.

وبالنسبة للأسلحة، فإن روسيا هي ثاني أكبر مصدر للأسلحة في المنطقة بعد الولايات المتحدة، لكن حربها في أوكرانيا ستكون ضارة بمبيعاتها العسكرية. ولعل المعضلة الرئيسية هنا لا تتعلق بحقيقة أن أداء بعض أسلحتها «السيئ» في أوكرانيا قد يردع المشتريين العرب، لكن تكمن المشكلة في أن روسيا سيكون لديها عدد أقل من الأسلحة لبيعها، وفقاً للكاتب. ومن ثم، سيتعين على الجيوش العربية أن تتطلع إما إلى الولايات المتحدة أو إلى بدائل أخرى مثل الصين أو تركيا.



ثم ينتقل الكاتب للحديث عن العلاقات الروسية مع دول المنطقة، متوقفاً أن تبقى ودية مع دول الخليج، بالنظر إلى أن لديها مصلحة مشتركة في إبقاء أسعار النفط مرتفعة، كما ستحاول الحفاظ على اتفاق «أوبك+». أما إيران، فإن علاقاتها مع موسكو ربما تكون معقدة، فعلى الرغم من التوقعات بزيادة حجم التجارة بين البلدين، مع لجوء الجيش الروسي إلى

الآتي:

أ- الاتفاقيات الإبراهيمية: كان التحول الأكثر لفتاً للانتباه في السنوات الأخيرة هو السلام الذي تم بين إسرائيل ودولة الإمارات والبحرين في عام 2020، تلتها اتفاقيات مماثلة مع المغرب والسودان. والسؤال الرئيسي المطروح هو ما إذا كانت هذه الكتلة الاقتصادية الناشئة ستزدهر وتتوسع في عام 2023؟ وهنا يشير الكاتب إلى تأثير تطورات القضية الفلسطينية على الاتفاقيات الإبراهيمية، موضحاً أن أي تصعيد في القدس أو استئناف القتال بين إسرائيل والفلسطينيين سيجعل هذه الاتفاقيات موضع اختبار.



ب- الاتفاق النووي الإيراني: إن فرص إحياء الاتفاق النووي بين إيران والقوى الغربية ستظل محدودة إذا بقي النظام الإيراني الحالي في السلطة، وفي حال تمكن بنيامين نتنياهو من تشكيل ائتلاف حاكم بعد الانتخابات الإسرائيلية. لكن إذا سقط النظام الإيراني في مواجهة الاحتجاجات الجماهيرية المستمرة، فإن التوترات المتعلقة بطهران ستقل، حتى أن إسرائيل قد تدخل في مباحثات مباشرة معها.

ج- الوضع في سوريا: من المرجح أن يستمر بشار الأسد في تأكيد سيطرته على البلاد، على الرغم من أن المناطق الحدودية مع تركيا والعراق قد تشهد أعمال عنف بشكل دوري، وذلك بالنظر إلى بعض الاعتبارات؛ أولها، التشتت الغربي بالحرب في أوكرانيا، وثانيها استعادة دمشق العلاقات مع بعض الدول العربية وكذلك تركيا، وثالثها رفض روسيا ترك حليفها السوري يسقط على الرغم من انشغالها في حرب أوكرانيا.

د- اليمن وليبيا: قد يستمر اليمن في كونه البلد الأكثر دموية في الشرق الأوسط في عام 2023، بسبب التصعيد العسكري الحوثي، على الرغم من أن الهدنة الأممية التي تم الاتفاق عليها في أبريل 2022 بين الأطراف المتحاربة قد يتم إحيائها من جديد. أما ليبيا، فمن المُحتمل أن تظل محاصرة بين طرفي الصراع، بينما تبحث الأمم المتحدة عن طرق لتحقيق نوع من التوافق بينهما.

ه- أزمة الصحراء: ستبقى العلاقات بين الجزائر والمغرب مُجمدة بسبب الخلاف طويل الأمد حول الصحراء. وعلى الرغم من أن المغرب يكتسب أرضية دبلوماسية على مستوى العالم، فمن غير المرجح أن تفسح الجزائر الطريق أمامها.

الأكثر تشاؤماً بتدخل طفيف، بينما جادل آخرون بأنه طالما كان المستهلكون حريصين على الإنفاق، فإن تخفيف ضغوط الأسعار في جزء من الاقتصاد من شأنه أن يترك للناس مزيداً من الأموال للإنفاق مع زيادة الأسعار في جانب آخر.

وبحلول أوائل عام 2022، بدأت وجهة النظر الأخيرة في جذب العديد من محافظي البنوك المركزية، فلاحتمالي الفيدرالي الأمريكي رفع سعر الفائدة الرئيسي بمقدار 0.25 نقطة مئوية في مارس، و0.5 نقطة في مايو، و0.75 نقطة في يونيو وسبتمبر وأكتوبر ونوفمبر 2022. ومن جانبه، قال رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي، جيروم باول، في أغسطس الماضي، إن «أسعار الفائدة المرتفعة ستؤدي في النهاية إلى خفض التضخم، لكنها ستجلب أيضاً بعض الألم».

في الأخير، يسلط الكاتب الضوء على أهمية مواصلة البنوك المركزية جهودها لاحتواء التضخم، لكن مع الأخذ بعين الاعتبار تحذير البنك الدولي من خطر الانزلاق في غمرة الركود العام القادم، إذ تبين تجربة عام 1982 نجاح صناعات السياسة في جميع أنحاء العالم في إنهاء مشكلة تضخم استمرت عقداً من الزمان، لكنها تسببت في ركود اقتصادي عالمي.

8- سباق متعاضد حول «الهيدروجين الأخضر»

مع تزايد الاهتمام العالمي بقضايا تغير المناخ، تسلط اتجاهات الطاقة الضوء مرة أخرى على الهيدروجين، وهنا يأتي مقال «فيجاي فايثيسواران»، محرر الطاقة العالمية والابتكار المناخي



في «الإيكونوميست»، بعنوان: «يرتفع ضجيج الهيدروجين مرة أخرى، فهل سيكون الأمر مختلفاً هذه المرة؟» ويشير الكاتب إلى أن أحد الأسباب وراء هذا التوجه هو الرغبة في استخدام الهيدروجين بدلاً من الوقود الأحفوري في الصناعات الثقيلة، وهو ما من شأنه أن يساعد على تقليل انبعاثات الكربون، وتعزيز أمن الطاقة، عن طريق تقليل الاعتماد على الغاز الطبيعي.

وفي هذا السياق، يود دعاة حماية البيئة تصنيع «الهيدروجين الأخضر» باستخدام الطاقة المتجددة من خلال «أجهزة التحليل الكهربائي»؛ وهي أجهزة تستخدم الكهرباء لتقسيم الماء إلى أكسجين وهيدروجين. وستكون إحدى العلامات الواضحة هي كيف تحقق مشاريع «أجهزة التحليل الكهربائي» تقدماً فعلياً، حيث يتوقع «أندي مارش»، الرئيس التنفيذي لشركة «بلج باور» الأمريكية، «أن مبيعات المحلل الكهربائي سترتفع من الصفر تقريباً قبل بضع سنوات إلى 15 مليار دولار في عام 2023»، بينما يعتقد «بيرند هايد» من شركة «ماكينزي» الاستشارية أن «أول مشروع للهيدروجين الأخضر على نطاق جيجاوات سيحصل على الضوء الأخضر في العام المقبل».

ويرصد الكاتب موجة الحماس الكبير بشأن «الهيدروجين

إيران للحصول على طائرات من دون طيار وغيرها من المعدات، فإن حرب أسعار النفط ستكون مؤلمة ل طهران.

وفي ضوء ما تقدم، يتوقع الكاتب أن يدفع تضاؤل الدور الروسي في الشرق الأوسط، الدول العربية، التي تتراجع ثقتها في الولايات المتحدة، إلى أن تستثمر المزيد من الجهد في تقوية العلاقات مع الصين. كما يرجح أن يحاول الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الاستفادة من تراجع الدور الروسي لصالح تعزيز نفوذ بلاده في المنطقة.

7- مكافحة التضخم قد تنزلق لركود عالمي

وصلت مشكلة الارتفاع الحاد والمستمر في التضخم إلى أبعاد مؤلمة في عام 2022، فقد أقدمت البنوك المركزية في العالم، وفقاً للبنك الدولي، على رفع أسعار الفائدة بدرجة من التزامن لم تحدث خلال العقود الخمسة الماضية، وهو اتجاه من المرجح أن يستمر في عام 2023.

وفي هذا الإطار، يسلط «ريان أفنت»، محرر التجارة والاقتصاد الدولي في «الإيكونوميست»، في مقال بعنوان: «كيف يساعدنا الماضي على التنبؤ بسياسة التضخم عام 2023؟»، الضوء على ارتفاع



التضخم إلى مستويات غير مسبوقة منذ عقود؛ حيث بلغ معدل «مؤشرات أسعار المستهلكين» ذروته عند 9% في الولايات المتحدة، كما وصل إلى مستوى قياسي بلغ 10.7% في منطقة اليورو، وأعلى بكثير في عدد قليل من الاقتصادات الناشئة المضطربة بشكل خاص.



ووفقاً للكاتب، فإن الإجراءات السخية لتخفيف تداعيات جائحة كورونا، والسياسة النقدية التيسيرية، قد أدت إلى زيادة هائلة في الإنفاق الاستهلاكي، وهو ما فاق قدرة المصانع والموانئ على مواكبته؛ غالباً بسبب مشاكل الإمداد المرتبطة بالطقس القاسي وتفشي الفيروس، ناهيك عن الارتفاع الشديد في أسعار النفط والغاز والحبوب بسبب الحرب الأوكرانية.

وفي خضم هذا الوضع، اندلع نقاش اقتصادي حاد حول نجاعة تدخل البنوك المركزية عن طريق رفع أسعار الفائدة من أجل كبح جماح التضخم؛ فقد نصحت بعض الخبراء

لكن ثمة العديد من المؤشرات على عودة السياحة لتتقرب إلى مستويات ما قبل كوفيد-19، وهو ما يتناوله المقال المُعنون بـ «إليك هذا، كوفيد! سياحة الانتقام تنطلق»⁹، الذي يشير إلى ما يسميه الاقتصاديون «الطلب المكبوت»؛ فالأشخاص الذين علقوا في منازلهم أثناء الوباء لديهم اسم آخر للانتعاش في السفر الذي سيستمر في عام 2023، وهو «سياحة الانتقام». إذ سيرتفع عدد الوافدين من السياحة الدولية الذي وصل إلى 60% في عام 2022، بنسبة 30% أخرى في عام 2023، ليصل إلى 1.6 مليار، وهو ما زال أقل من إحصائيات عام 2019 البالغة 1.8 مليار. لكن عائدات السائحين في عام 2023 ستعادل تقريباً إجمالي عائدات عام 2019 البالغة 1.4 تريليون دولار.

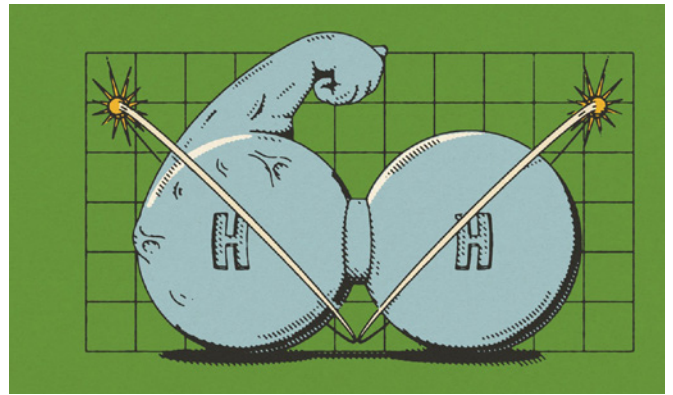
ووفقاً للمقال، فإن أحد الأسباب الرئيسية التي أفضت إلى إعاقة فرص انتعاش السياحة هي الحرب في أوكرانيا، بجانب «سياسة صفر كوفيد» في الصين؛ فقبل الوباء كان واحد من كل عشرة سائحين على مستوى العالم هو سائح صيني. وبالرغم من التوقعات بأن تتضاعف أعدادهم في عام 2023 لتصل إلى 59 مليون سائح، فإن ذلك سيكون أقل بكثير من 155 مليون المسجلة في عام 2019.

10- صعود عالمي للقوة الديموغرافية الهندية

بعد أن كانت الصين أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان منذ مئات السنين، قد يشهد عام 2023 تغيراً ديموغرافياً نادراً، حيث يشير «بروك أنغر»، محرر رقمي في «الإيكونوميست»، في مقال تحت عنوان: «ستصبح الهند أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان في عام 2023»¹⁰، إلى توقع الأمم المتحدة أن يتجاوز عدد سكان الهند نظيره الصيني في أبريل 2023، ليصل إلى حوالي 1.43 مليار نسمة. وهذا ما يعده الكاتب مؤشراً لعدد من الأمور المهمة، أولها أن عدم حصول الهند على مقعد دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة سيبدو أمراً غريباً. وثانيها، من المتوقع أن توفر الهند أكثر من سُدس الزيادة في عدد سكان العالم في سن العمل (15 - 64 عاماً) من الآن وحتى عام 2050. أما ثالثها، فيتعلق بالانخفاض الحاد المتوقع في عدد سكان الصين، ما يجعلها أمام تحدي الحفاظ على نفوذها السياسي والاقتصادي.



الأخضر» في الوقت الراهن. ففي أوروبا، من المتوقع في عام 2023 أن يُجرى أول مزاد عالمي لعرض الهيدروجين والطلب عليه، كما ستنشئ المفوضية الأوروبية بنك الهيدروجين الأوروبي. وفي آسيا، تشير توقعات شركة «بلومبرج نيف» (Bloomberg NEF)، إلى أن الصين التي تعد حالياً أكبر مصنع لأجهزة التحليل الكهربائي، ستعمل على زيادة إنتاجها، وهو ما يسهم في خفض التكاليف بنسبة 30% بحلول عام 2025. كما كشفت الهند عن سياسات لتعزيز صناعة «الهيدروجين الأخضر» الخاصة بها، إذ تعتقد شركة Greenko الهندية أن مشروعها المشترك مع شركة John Cockerill البلجيكية، سينتج الأمونيا الأقل تكلفة في العالم (وقود مشتق من الهيدروجين) بحلول نهاية عام 2023. كما تخطط شركة HomiHydrogen لصنع أجهزة تحليل كهربائية «98% هندية الصنع» بحلول ذلك الوقت.



لكن القوة الأكبر التي ستدفع الهيدروجين إلى الأمام في عام 2023 ستكون، وفقاً للكاتب، موجة عارمة من الأموال الحكومية في الولايات المتحدة، حيث يقدم «قانون خفض التضخم»، وهو قانون خاص بالتغير المناخي، دعماً مذهباً قدره 3 دولارات للكيلوجرام لمشاريع «الهيدروجين الأخضر». كما أن العديد من هذه المشاريع غير القادرة حالياً على التنافس ضد الأشكال الأكثر تلوئاً من الهيدروجين (التي تكلف عادةً حوالي 2 دولار/كجم)، ستتمتع فجأة بتكاليف أقل من دولار واحد/كجم. ومن المتوقع أن تتفوق الولايات المتحدة على أوروبا في جذب مشاريع الهيدروجين، حيث من المحتمل أن يصل إجمالي الاستثمارات فيها إلى 100 مليار دولار بحلول عام 2030. ومن هنا، يبدو أن سباق الهيدروجين العالمي محتدم، وأن 2023 سيكون عاماً فاصلاً في هذا الشأن.

9- انتعاش السياحة بسبب «الطلب المكبوت»

مثلت جائحة كورونا أكبر تحدٍ واجهه العالم منذ الحرب العالمية الثانية، حيث أصابت الجائحة النشاط الاقتصادي العالمي بتراجع غير مسبوق. وكانت إحدى أكثر الصناعات تضرراً هي السياحة؛ نتيجة القيود التي فرضت على السفر، وإغلاق العديد من مناطق الجذب السياحي في جميع أنحاء العالم.

شركات التكنولوجيا الكبرى على مجالين مرتبطين، الأول هو سماعات رأس الواقع الافتراضي (VR) والواقع المعزز (AR) والتي تعد سوقاً صغيرة لكنهمت متنامية، إذ تعتقد شركة البيانات الدولية IDC، أنه تم بيع حوالي 11 مليوناً في عام 2021، واستحوذت شركة «ميتا» على حوالي ثلثي المبيعات منها. وفي هذا الإطار، ستدخل «ميتا» في منافسة جديدة، فمن المرجح أن تطلق شركة «آبل» محاولتها الأولى لسماعة رأس AR/VR في عام 2023، كما ستصدر «سوني» نموذجاً مطوراً من سماعة رأس العالم الافتراضي لألعاب البلايستيشن التي تم إطلاقها في عام 2016. أما الجانب الثاني، فهو الميتافيرس، فطموح «ميتا» ليس فقط إنتاج أجهزة الواقع الافتراضي، ولكن أيضاً بناء نوع من العوالم الافتراضية. ومنذ الإعلان عن التحول إلى الميتافيرس، أنفقت الشركة أكثر من 27 مليار دولار على هذه الفكرة.



وعلى الرغم من أن الشركات المنافسة لديها طموحات مماثلة، فإنه تسود في الآونة الراهنة روح التعاون بينها. فعلى سبيل المثال، أعلنت «مايكروسوفت» في أكتوبر 2022، أنها ستجعل نظام التشغيل «ويندوز» الخاص بها متاحاً داخل عوالم «ميتا» الافتراضية، كما انضمت كل شركة كبيرة تقريباً في «وادي السيليكون» إلى منتدى معايير الميتافيرس (MSF)، الذي يلزمها بفتح معايير تقنية قابلة للتشغيل المتبادل.

وفي ضوء ذلك، يرى الكاتب أنه في عام 2023 سيكون تقدم منتدى معايير الميتافيرس من عدمه، إحدى الطرق لقياس ما إذا كانت الفكرة ستستمر لفترة طويلة، كما يقر بأنه لا يمكن الجزم بأن الواقع الافتراضي أم الواقع المعزز أم الميتافيرس هو حقاً مستقبل الحوسبة، وذلك بالنظر إلى الاعتبارين التاليين:

- يشير المشككون إلى أن مثل هذه الأفكار ليست جديدة؛ حيث يعود تاريخ سماعات رأس الواقع الافتراضي الاستهلاكية إلى التسعينيات، كما تحتوي الهواتف الذكية بالفعل على تطبيقات الواقع المعزز التي تعتمد على الشاشة بدلاً من سماعة الرأس، مثل برامج الترجمة النصية التلقائية.
- إن حدوث الثورات بين عشية وضحاها ليست الطريقة التي تعمل بها التكنولوجيا. فعلى سبيل المثال، لم تختراع شركة «آبل» الهاتف الذي من فراغ، بل أتقنت صيغة عمل عليها منافسوها لأعوام، وتمثلت في شكل هواتف «بلاك بيري» و«بالم».

ويتطرق الكاتب إلى دور الإجراءات الصارمة التي اتخذتها الصين والهند في القرن العشرين للحد من النمو السكاني. ففيما يخص الصين، كانت المجاعة التي حدثت خلال الفترة 1959-1961 عاملاً رئيسياً في إقناع الحزب الشيوعي بالحاجة إلى كبح جماح نمو السكان. وبعد عقد من الزمان، أطلقت الصين حملة تحت الشعار الشهير «لاحقاً، أطول، أقل»؛ ويعني «الزواج في وقت لاحق، وفترة زمنية أطول بين الولادات، وعدد أقل من الأطفال»، وهي الحملة التي كان لها تأثير أكبر من سياسة «الطفل الواحد» الأكثر شهرة في عام 1980، وقد نجحت هذه الحملة بشكل لافت، حيث يقول «تيم دايسون»، عالم السكان البريطاني، «إن انخفاض الخصوبة من أكثر من 6 أطفال لكل امرأة في أواخر الستينيات إلى أقل من 3 أطفال بحلول أواخر السبعينيات، كان الأسرع في التاريخ بالنسبة لأي عدد كبير من السكان».

أما الهند، فكانت محاولتها لخفض الخصوبة أقل نجاحاً، حيث كانت أول دولة أدخلت تنظيم الأسرة على نطاق وطني في الخمسينيات من القرن الماضي، كما نفذت حملات التعقيم القسري خلال حالة الطوارئ التي أعلنتها «أنديرا غاندي»، رئيسة الوزراء السابقة في الفترة (1975-1977). وعلى الرغم من وحشية تلك الحملة، فإنها لم تكن شاملة بما يكفي للتسبب في انخفاض كبير في معدل المواليد، فقد تراجعت معدلات الخصوبة في الهند، ولكن بنسبة أقل من الصين.

وفيما يخص الوضع المستقبلي، يرى الكاتب أنه مع متوسط عمر 28 عاماً وتزايد عدد السكان في سن العمل، فلدى الهند الآن فرصة لجني فوائد التطور الديموغرافي الخاص بها، فقد حل اقتصادها مؤخراً محل بريطانيا لتصبح خامس أكبر اقتصاد في العالم، وسيحتل المركز الثالث بحلول عام 2029، حسب توقعات «بنك الدولة الهندي». لكن ازدهار الهند يعتمد على إنتاجية شبابها، وهي ليست عالية كما في الصين، التي تعمل على تجنب عواقب الركود الديموغرافي الذي هندسته، حيث أنهت سياسة «الطفل الواحد» في عام 2016، وأزالت القيود المفروضة على حجم الأسرة في عام 2021. لكن بالرغم من ذلك، استمرت معدلات المواليد بالصين في الانخفاض.

11- «الميتافيرس» وسماعات الرأس الافتراضية

منذ أن أعلن مارك زوكربيرج، في أكتوبر 2021، أن شركة «فيسبوك» تسعى نحو التحول من شركة للخدمات الاجتماعية إلى شركة متخصصة في العوالم الافتراضية العملاقة «ميتافيرس» Metaverse، تزداد التساؤلات حول مستقبل الحوسبة الناشئة والتي تركز على الواقع الافتراضي.

وفي هذا الصدد، تأتي أهمية المقال الذي كتبه «تيم كروس»، محرر التكنولوجيا والمجتمع في «الإيكونوميست»، تحت عنوان: «فحص واقعي قادم للميتافيرس.. هل هو حقاً الشيء الكبير التالي؟»¹¹، حيث يشير فيه إلى أن عام 2023 سيشهد تركيز اهتمام

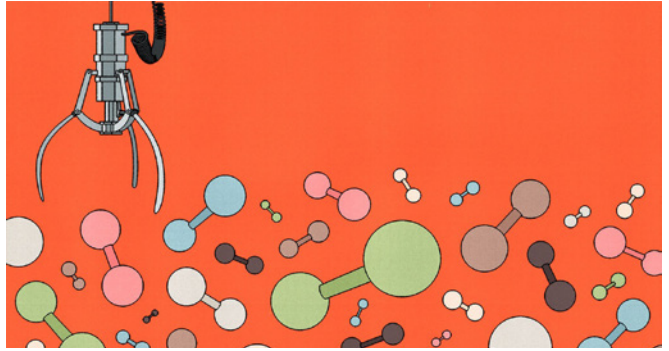


12- مفردات حيوية جديدة في 2023

The Economist

يتناول المقال المعنون بـ «23 عنصراً من المفردات الحيوية التي ستحتاج إلى معرفتها في عام 2023»¹²، من إعداد «مارتن آدمز» و«آرين براون» و«جويل بود» و«توم ستاندج» و«فيجاي فايشواران»، أهم التعبيرات التي من المرجح انتشارها في العام الجديد.

ففي مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، سيكون عليك توسيع مفرداتك للعام المقبل، لتشمل على سبيل المثال، ESIM، فتلك الرقائق الصغيرة التي تدخل إلى هاتفك الذكي المعروفة باسم وحدات هوية المشترك أو sims ستختفي، وتُستبدل بما يسمى بتكنولوجيا esim؛ وهي الرقائق المادية بأكواد رقمية، وتسهل هذه التقنية التجوال بين الشبكات عن طريق تثبيت العديد من eSims بشكل أقل تعقيداً من تبديل الشرائح الصغيرة.



وهناك أيضاً «تشفير ما بعد الكم»، حيث تمت الموافقة في عام 2022 على معايير التشفير الجديدة، لتكون غير مُعرضة لخطر كسر التشفير المستخدم في الوقت الحالي لتأمين الاتصالات وحماية البيانات الحساسة، وستبدأ الاستعدادات لتنفيذها بشكل جدي في عام 2023. وفي هذا المجال أيضاً، يظهر تعبير «الواقع المختلط» (MR أو XR)؛ وهو مزيج من الواقع الافتراضي (VR)، والواقع المعزز (AR)، حيث سيتم من خلاله السماح للعناصر الحقيقية والافتراضية بالتفاعل. بالإضافة إلى ما سبق، ثمة تقنية جديدة مدعومة من قبل عمالقة التكنولوجيا Google وApple وMicrosoft، هي مفاتيح المرور والتي تستبدل كلمات المرور برموز تم التحقق من صحتها من الناحية البيومترية والتي يتم إنشاؤها تلقائياً ولا يمكن تخمينها أو نسيانها. وتستخدم العديد من الخدمات عبر الإنترنت، بما في ذلك eBay وKayak وPayPal، هذا النهج بالفعل، وسيتبع المزيد في عام 2023.

كما يتطرق المقال إلى بعض التعبيرات التي قد ينتشر استخدامها في المجال العسكري، ومنها «التصعيد الأفقي»؛ وهو المكان الذي يتسع فيه النطاق الجغرافي للصراع. أما «التصعيد العمودي»؛ فهو المكان الذي تزداد فيه حدة الصراع إما بهجمات على أنواع جديدة من الأهداف أو من خلال إدخال أنواع جديدة من الأسلحة (مثل الرؤوس الحربية الكيميائية أو النووية). وفي سياق الحديث عن الصراع، قد تلجأ روسيا إلى استخدام الأسلحة النووية التكتيكية عن طريق تفجير قنبلة نووية صغيرة فوق البحر الأسود كتحذير إذا كانت مثلاً القوات الأوكرانية على وشك

استعادة شبه جزيرة القرم في عام 2023. وفي هذا الصدد، يبرز «الصراع المجدد»؛ وهو مواجهة عسكرية يتوقف فيها القتال الفعلي (على سبيل المثال من خلال معاهدة سلام أو تسوية سياسية)، لكن لم يتم حل النزاع الأساسي، لذا ثمة خطر من استئناف الأعمال العدائية في أي وقت.

وفي مجال الطاقة، سيتم تداول عدد من التعبيرات، ومنها «الوقود الاصطناعي»؛ وهو بديل للوقود الهيدروكربوني التقليدي (مثل البنزين والديزل)، بحيث يتم إنتاجه صناعياً. أما «الوقود الإلكتروني»؛ فهو نوع من الوقود الاصطناعي باستخدام الطاقة المتجددة. وهناك «محطة الطاقة الافتراضية»، والتي تعد مثلاً على كيفية قيام «الشبكات الذكية» بتسهيل التحول نحو مصادر الطاقة المتجددة. وقد انتشرت في أستراليا وبريطانيا وألمانيا، حيث يتم ربط الألواح والبطاريات الشمسية المنتشرة في المنازل والشركات وتنسيقها عبر أوامر الإنترنت، لكي تعمل بشكل متضافر كمحطة طاقة افتراضية. وفي هذا السياق، يمكن استعمال تعبير «الطاقة الشمسية الفضائية»؛ وهي فكرة تقوم على التقاط الطاقة في الفضاء باستخدام مصفوفات شمسية ضخمة متصلة بالأقمار الصناعية التي تدور في مدارها، ثم يتم إرسالها إلى الأرض على شكل موجات دقيقة، مما يوفر مصدراً نظيفاً وموثوقاً للطاقة.

وفي سياق متصل بتأثيرات التغير المناخي، يأتي الحديث عن «مراكز الصمود» و«الأرصفة الباردة»، حيث تتبنى المدن في العالم تدابير مختلفة للتعامل مع خطر موجات الحر. وهنا «مراكز الصمود» عبارة عن مبانٍ مخصصة، أو في بعض الحالات حجيرات مصنوعة من حاويات الشحن، توفر أماكن كيفية الهواء ومياه الشرب مع التزود بخدمة الإنترنت ومرافق شحن الهاتف. كما تعمل المدن على تقليل درجات الحرارة من خلال إدخال أسقف باردة (مغطاة بطلاء أبيض أو مواد عاكسة) وأرصفة باردة (معالجة بطلاء خاص)، لعكس ضوء الشمس بعيداً وامتصاص حرارة أقل. وفي عام 2023، ستواجه بعض المناطق درجات حرارة أعلى وحرائق غابات أكثر حدة ومياه أقل. وهنا يبرز تعبير «القحولة» كمؤشر لتحديد وجود شواهد على جفاف أو رطوبة الأرض تبعاً للظروف المناخية، حيث يؤدي تغير المناخ إلى تقلص كتلة الجليد في الجبال وتجفيف الأنهار والتربة والغابات.

بالإضافة إلى ما تقدم، كان لجائحة كورونا دور في ظهور العديد من التعبيرات، مثل مدينة «TWaT»، حيث كانت الآمال أن تعود عادات العمل لدى الناس إلى طبيعتها في النهاية، لكن بدلاً من ذلك، وقع العديد من العمال في نمط الذهاب إلى أماكن العمل أيام محددة مثل الثلاثاء والأربعاء والخميس فقط. ومن ثم في عام 2023 سيكون التكيف مع «TWaTs» أمراً واقعاً، فجهات العمل عليها أن تكون أكثر إبداعاً، إما عن طريق تقليل عدد الموظفين أو إيجاد استخدامات أخرى لمساحاتهم في الأيام التي يتغيبون فيها. كما يشير مصطلح «تأثير دونات» Doughnut effect إلى أنه مع ازدياد العمل من المنزل ابتعد العمال عن مراكز المدن، وارتفعت قيم الإيجار في الضواحي. ومن ثم يأمل مطورو العقارات التجارية في جذب الناس للعودة إلى وسط المدينة من خلال وسائل الراحة الاستثنائية مثل المكاتب الجميلة والمناظر الرائعة.

المصادر:

- 1- Shashank Joshi, Three scenarios for how war in Ukraine could play out, **The Economist**, November 14, 2022, Accessible at: <https://econ.st/3HbISDM>
- 2- Anton La Guardia, How the war in Ukraine is reshaping America's global alliances, **The Economist**, November 14, 2022, Accessible at: <https://econ.st/3VZ98VU>
- 3- James Bennet, Donald Trump and Joe Biden both want to run again, **The Economist**, November 14, 2022, Accessible at: <https://econ.st/3h4qnXf>
- 4- Dominic Ziegler, Where might conflict flare up in 2023?, **The Economist**, November 14, 2022, Accessible at: <https://econ.st/3BjXgGb>
- 5- Xan Smiley, The Middle East's complex web of alliances is evolving, **The Economist**, November 18, 2022, Accessible at: <https://econ.st/3VZp7Dq>
- 6- Gregg Carlstrom, Russia's influence in the Middle East is declining, **The Economist**, November 18, 2022, Accessible at: <https://econ.st/3FxH1I9>
- 7- Ryan Avent, How does the past help us predict policy on inflation in 2023?, **The Economist**, November 14, 2022, Accessible at: <https://econ.st/3h4tNsT>
- 8- Vijay Vaitheeswaran, Hydrogen hype is rising again—will this time be different?, **The Economist**, November 14, 2022, Accessible at: <https://econ.st/3UH9JdQ>
- 9- Take that, covid! "Revenge" tourism takes off, **The Economist**, November 14, 2022, Accessible at: <https://econ.st/3Y3ZzqD>
- 10- Brooke Unger, India will become the world's most populous country in 2023, **The Economist**, November 14, 2022, Accessible at: <https://econ.st/3P8Gob1>
- 11- Tim Cross, A reality check for the metaverse is coming, Is it really the next big thing? Watch this virtual space, **The Economist**, November 14, 2022, Accessible at: <https://econ.st/3F961nN>
- 12- Martin Adams, Aryn Braun, Joel Budd, Tom Standage and Vijay Vaitheeswaran, 23 items of vital vocabulary you'll need to know in 2023, **The Economist**, November 14, 2022, Accessible at: <https://econ.st/3VXcCbD>

عن المستقبل:

"المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة"، هو مركز تفكير Think Tank مستقل، تأسس في 2014/4/4، في أبوظبي، بدولة الإمارات العربية المتحدة، للمساهمة في تعميق الحوار العام، ومساندة صنع القرار، ودعم البحث العلمي، فيما يتعلق باتجاهات المستقبل، التي أصبحت تمثل مشكلة حقيقية بالمنطقة، في ظل حالة عدم الاستقرار وعدم القدرة على التنبؤ خلال المرحلة الحالية، بهدف المساهمة في تجنب "صدّامات المستقبل" قدر الإمكان.

ويهتم المركز بالاتجاهات التي يمكن أن تساهم في تشكيل المستقبل، على المدى القصير، خاصة الأفكار غير التقليدية والظواهر "تحت التشكيل"، مع التطبيق على منطقة الخليج، من خلال رصد وتحليل الاحتمالات الممكنة، للتفاعلات القائمة والتيارات القادمة، وتقدير البدائل المتصورة للتعامل معها، باستخدام مناهج التفكير المتقدمة، عبر أنشطة علمية تجمع بين الأكاديميين والممارسين، والشخصيات العامة، من داخل الإمارات وخارجها.

أنشطة المركز:

مجلة اتجاهات الأحداث: دورية أكاديمية فصلية، تهتم بتحليل اتجاهات المستقبل على المدى القصير، بما يتضمنه من تيارات وتطورات، متعددة الأبعاد، وذات تأثيرات استراتيجية، وذلك في مجالات اهتمام برامج المركز.

تقديرات المستقبل: تقديرات يومية ترصد وتحلل وتقييم الأحداث والتحويلات الإقليمية على المدى القصير التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والعالم وتداعياتها على منطقة الخليج العربي لدعم عملية صنع القرار.

دراسات المستقبل: سلسلة دراسات أكاديمية تصدر شهرياً عن «المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة»، وتركز كل دراسة على قضية واحدة تمثل ظاهرة صاعدة على المستوى الاستراتيجي تتسم بالتعقيد وتعدد الأبعاد، وتهيمن على الجدول العام في الشرق الأوسط والعالم.

أوراق أكاديمية: أوراق علمية متخصصة، تتضمن أحد المفاهيم المتقدمة، أو الاتجاهات النظرية الراهنة، وتطبيقاتها المختلفة، سواء في العالم أو في منطقة الشرق الأوسط.

بوابة المستقبل: موقع إلكتروني أكاديمي، يقوم بنشر تحليلات يومية، باللغتين العربية والإنجليزية، حول أهم الأحداث والتطورات الجارية في المنطقة والعالم، ويغطي الموقع إنتاج المركز المطبوع وأنشطته المختلفة، من لقاءات عامة وحلقات نقاشية، ويقدم خدمات علمية تتعلق بعروض الكتب والدراسات، وقواعد البيانات والخرائط السياسية.

تقرير المستقبل: نشرة يومية تتضمن أبرز التقديرات والتحليلات التي ينتجها باحثو المركز، أو ما ينشر على موقعه الإلكتروني أو الدورية التي تصدر عن المركز، وترسل عبر البريد الإلكتروني باللغتين العربية والإنجليزية.

فعاليات المستقبل: ينظم مركز "المستقبل" عدة فعاليات مثل (اللقاءات العامة - حلقات النقاش - الدورات التدريبية)

ملفات المستقبل: سلسلة ملفات تجميعية تصدر بشكل غير دوري، وتتناول أهم الأحداث والتحويلات الإقليمية والدولية، التي تشغل اهتمام الجمهور وتصدر نقاشات المجال العام وقت صدورها.

رؤى عالمية: تهدف إلى عرض أبرز ما يُنشر في مراكز الفكر والمجلات والدوريات البحثية الغربية، من أفكار غير تقليدية واتجاهات صاعدة في مختلف المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية وغيرها.